[85] خفي على شيخ الطائفة. وقد تقدم في عبارة النجاشي نسبة ذلك إلى ابن الوليد، وذكر الاصحاب له. فإن قيل: ما دام ابن الوليد هو الذي قام بهذا الاستثناء، فلماذا نسبة الشيخ الطوسي إلى الشيخ الصدوق ؟ فإنه يقال: إن من الواضح من طريقة الشيخ الصدوق، وسيرته عملا، وتصريحه قولا أنه تابع في تصحيحه للاخبار وتضعيفه لها لقول شيخه ابن الوليد. قال في كتابه (من لا يحضره الفقيه): " وأما خبر صلاة يوم غدير خم والثواب المذكور فيه لمن صامه، فإن شيخنا محمد بن الحسن رضي ا عنه كان لا يصححه، ويقول: " إنه من طريق محمد بن موسى الهمداني، وكان كذابا غير ثقة "، وكل ما لم يصححه ذلك الشيخ (قدس ا روحه) ولم يحكم بصحته من الاخبار، فهو عندنا متروك غير صحيح " (1). وقال في (عيون أخبار الرضا (ع)) تعليقا على حديث في سنده محمد بن عبد ا المسمعي: " كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي ا عنه سيئ الرأي في محمد بن عبد ا المسمعي راوي هذا الحديث. وانما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب، لانه كان في كتاب الرحمة، وقد قرأته عليه، فلم ينكره، ورواه لي " (2). وعليه، فكل ما ينسب إلى ابن الوليد من هذه الامور يصح نسبتها بلا تردد إلى تلميذه الشيخ الصدوق. وقد تقدم في عبارة النجاشي تبعية الصدوق لشيخه

_____ (1) من لا يحضره الفقيه: ج 2، ص 90، ذيل ح 1817. (2) عيون أخبار الرضا (ع): ج 2، ص 21، ب 30، ذيل ح 45 (*).

_____